

اليقين

[11] والحجر بن عدي وسليم بن قيس وزرارة ومحمد بن مسلم وابن أبي عمير وفضل بن

شاذن وكالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وسيدنا المؤلف والشهيدان الأول والثاني والعلامة الحلبي والمجلسي وغيرهم ممن جاء ذكر تضحياتهم في هذا الصعيد في كتب التاريخ. فهؤلاء وأمثالهم جعلوا نفوسهم وأموالهم وكل كيانهم غرضا لمرامي اعداء الدين فأصابهم من سهامهم ما خلد اسمائهم في كتب العلم وعند □ في كتاب محفوظ. * * * المناظرات ثم أن أكثر ما استخدموه في طريق هذا الدفاع هو المناظرات وتأليف الكتب. أما المناظرات فهي من أقدم الأساليب المستعملة منذ عصور الأئمة عليهم السلام وإلى زمان الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي والعلامة الحلبي، ومنها مناظرته المعروفة في مجلس السلطان التي أدت إلى هداية بلاد ايران إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم وصار التشيع مذهباً رسمياً في البلاد. والمناظرة طريقة مأخوذة عن كتاب □ الكريم وعن سيرة الرسول والأئمة المعصومين عليهم السلام فانظر كتاب (الاحتجاج) للشيخ الطبرسي، فقد جمع فيه احتجاجات رسول □ وفاطمة الزهراء وأمير المؤمنين والأئمة الاحد عشر من ولدتهما صلوات □ عليهم أجمعين. ويكفي أن نذكر كلام الشيخ المفيد في كتابه (العيون والمحاسن) في ذلك حيث يقول: (أخطأت المعتزلة والحشوية فيما ادعوه علينا من خلاف أهل مذهبنا في استعمال المناظرة، وأخطأ من ادعى ذلك من الامامية أيضاً وتجاهل، لأن فقهاء
